

وزير وضابط مخابرات سابق ومرشح للرئاسة محمد جواد آذري جهرمي.. وجه من جيل ما بعد الثورة الإيرانية



سلالة متطورة من النظام الحاكم في إيران

والعسكرية الإيرانية كانت أكثر نشاطا في خلق "سلالة" سياسية حديثة. وهذه أخبار سنية بالنسبة إلى قضايا مثل التحرير السياسي والإصلاح الاجتماعي والثقافي الهادف. ولكن مع ذلك قد تكون هذه أنباء طيبة بالنسبة للأغلبية الساحقة من الإيرانيين الذين ياملون بشدة في الحصول على حكومة يمكنها حل المشاكل الهيكلية والاقتصادية العميقة الجذور في ظل تجذّر الفساد والبطالة فيها.

وأطلق جهرمي برنامجا يسمح للناس بمراسلته في مكتبه، وقال إنه يقضي 30 دقيقة يوميا في قراءة الرسائل والرد عليها، وهي عادة اتخذها من الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما. وقام بتعليق رسالتين على الحائط في مكتبه، إحداها رسم طفل لقبضة إيرانية تضرب العلم الأميركي.

وقال جهرمي بالفارسية "أولئك الذين لا يريدون أن يكونوا على اطلاع دائم بالعالم الحالي حيث يرتبط الجميع ببعضهم البعض، قد يرغبون في القول إن أنشطة جهرمي لها أهداف مستقبلية"، في إشارة إلى أولئك الذين انتقدوا نشاطه على الإنترنت. "ليس لدى مشكلة مع ظنونهم"، وعند الضغط عليه، ابتسم جهرمي وأجاب بالإنجليزية "أعتقد أنني قلت شيئا جيدا لكم".

الرئيس القادم؟

يبدو أن لدى جهرمي تطلمات تتجاوز موقفه الحالي. ويشير طباطبائي وآخرون إلى أنه يمكن أن يخوض الانتخابات الرئاسية عام 2021، على افتراض أنه مسموح له الترشح من قبل مجلس صيانة الدستور. وقال طباطبائي "أعتقد أن المؤسسة الأمنية

ويستغل جهرمي هذا الموقف في دعم تاييده لمنع الحضر، حيث قال إن "دول الخليج العربي والجماعات الإيرانية تستغل غياب الأصوات الإيرانية على الموقع. ويستخدم حوالي 46 مليون إيراني الإنترنت ويصلون إلى مواقع باستخدام الشبكات الخاصة الافتراضية وغيرها من الحلول. ويرى جهرمي أنه يجب إلغاء حظر تويتر وإلغى باللوم على مخاوف القضاء من موقع الدونات الصغيرة بسبب تفعيلهم للحظر.

ولفت في حديثه إلى أن إيران تخطط لإطلاق ثلاثة أقمار صناعية هذا العام، اثنتان يعملان في مجال الاستشعار عن بعد وآخر يتولى الاتصالات. وفي حين أن وزارته مسؤولة عن بناء الأقمار الصناعية، فإن برنامج الحرس الجوي للفضاء يطلقها مركز الأسماء الخميني الفضائي في مقاطعة سمنان. وقُتل إطلاق قمرين صناعيين في وقت سابق من هذا العام في الوصول إلى المدار.

وتحتفظ إيران، التي تقول منذ فترة طويلة إنها لا تسعى إلى الحصول على أسلحة نووية، بإطلاقها للأقمار الصناعية ولا تملك اختبارات الصواريخ مكوّنًا عسكريًا.

كما تقول طهران إنها لا تنتهك قرار الأمم المتحدة الذي طالب فقط بعدم إجراء مثل هذه الاختبارات. ويرد جهرمي نفس الأحاديث المؤلّفين الإيرانيين بخصوص "سلمية" برنامج إيران الصاروخية.

ويتصدر جهرمي من حين لآخر أخبارا في دولة تظل فيها جميع محطات الإذاعة والتلفزيون تحت سيطرة الدولة.

ومنعت السلطات الإيرانية من استخدام تويتر منذ اضطرابات عام 2009، وهو أمر يتحالي عليه الكثيرون باستخدام الشبكات الخاصة الافتراضية وغيرها من الحلول. ويرى جهرمي أنه يجب إلغاء حظر تويتر وإلغى باللوم على مخاوف القضاء من موقع الدونات الصغيرة بسبب تفعيلهم للحظر.

ويصدر جهرمي من حين لآخر أخبارا في دولة تظل فيها جميع محطات الإذاعة والتلفزيون تحت سيطرة الدولة. ومنعت السلطات الإيرانية من استخدام تويتر منذ اضطرابات عام 2009، وهو أمر يتحالي عليه الكثيرون باستخدام الشبكات الخاصة الافتراضية وغيرها من الحلول. ويرى جهرمي أنه يجب إلغاء حظر تويتر وإلغى باللوم على مخاوف القضاء من موقع الدونات الصغيرة بسبب تفعيلهم للحظر.

وقال جهرمي "تعتقد أن هذه شبكة فعالة للغاية وحقيقة أنني أعتمد أنها فعالة. أعتقد أنه ينبغي بذل الجهود لإتاحة الوصول للجميع.

وقال جهرمي "تعتقد أن هذه شبكة فعالة للغاية وحقيقة أنني أعتمد أنها فعالة. أعتقد أنه ينبغي بذل الجهود لإتاحة الوصول للجميع.

يقدم وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإيراني محمد جواد آذري جهرمي صورة مختلفة عن المسؤولين الإيرانيين وممثلي النظام، بمظهره الشبابي، ذي الطابع الغربي، وبمواقفه المنتقدة لحظر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. مع ذلك، لا تبعد هذه الصورة الأملثان في قلوب الإيرانيين، الذين يرون أن الوزير الشاب، الذي يأتي اسمه ضمن قائمة الأسماء المرشحة لخلافة حسن روحاني في الرئاسة، لا يمثل سوى سلالة متطورة من النظام الحاكم.

جون غامبريل

17، أقر بالمساعدة في تصميم أنظمة المراقبة بالوزارة. وغادر الوزارة في عام 2009، وهو عام إعادة انتخاب الرئيس المنتهتد السابق محمود أحمددي نجاد، في عملية أثارت احتجاجات جماهيرية كبرى ضد ما اعتبرته تزويرا في نتائج الانتخابات.

صورة متناقضة

تتهم الدول الأوروبية والجماعات الإيرانية التي تم إقصاؤها وزارة الاستخبارات بالتهور في عمليات اغتيال في الخارج وحملات تجسس منذ تأسيسها. وفي النظام السياسي الإيراني، تعمل وكالة الاستخبارات تحت إشراف مسؤولين منتخبين من قبل الرئيس، وهو الآن حسن روحاني، المحسوب على تيار المعتدلين.

وهذا يتناقض مع أجهزة المخابرات الأخرى مثل تلك الموجودة في الحرس الثوري الإيراني شبه العسكري، والتي لا تخضع إلا للمرشد الأعلى آية الله علي خامنئي.

وكتيجة لذلك يجد الحرس ووزارة الاستخبارات نفسيهما بشكل روتيني على خلاف. وقد كان الحرس الثوري وراء الاعتقالات، التي حازت على الانتقادات الدولية، لمواطنين إيرانيين يحملون جنسيات إيرانية وغربية.

ودافع جهرمي عن عمله، لكنه لم يخض في التفاصيل. وقال "السياسيون الآخرون الذين يعتبرون ذلك نقطة سلبية

شاركوا في عمليات ضد الشعب، وهناك الكثير من الأدلة على تصرفاتهم القمعية". وقال عدنان طباطبائي، المحلل الإيراني المقيم في ألمانيا "حتى الآن، كان جهرمي قادرا على تجنب الانتقاد، ويبدو أنه يمثل جيلا جديدا من الكفاءات في النخبة السياسية الإيرانية. لقد تمكن من التغلب على الصورة السلبية. ويتميز جهرمي بقدرته على التعامل مع مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي على تويتر وإنستغرام، ولا يخجل من إرسال الرسائل إلى متابعيه على كلا المنصتين".

ومن منصبه في الوزارة، يشرف جهرمي على شبكة الإنترنت في إيران. لديه حساب شخصي على تويتر، مثل كبار المسؤولين الإيرانيين، ويتفاعل مع من متابعيه الذين يرسلونه.

طهران - محمد جواد آذري جهرمي، هو أول وزير في الحكومة الإيرانية من الجيل الذي ولد بعد الثورة الإسلامية عام 1979. يعمل جهرمي مهندس إنترنت.

يشعره المشذب بعناية ومظهره الشبابي، يظهر بصورة مختلفة عن أغلب الشخصيات الحكومية. ينشر جهرمي، البالغ من العمر 37 عاما، صوراً له مع عائلته في عطلة نهاية الأسبوع على إنستغرام. ويقضي 30 دقيقة يوميا في قراءة رسائل من ناخبيه.

أدى صعود جهرمي السريع في المراتب الحكومية إلى إثارة تكهنات بأنه قد يكون مرشحا لحملة إيران الرئاسية لعام 2021.

ومن منصبه الحالي كوزير لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يشرف جهرمي على شبكة الإنترنت التي تخضع لرقابة مشددة وبرنامج الأرقام الصناعية التي تزعم الولايات المتحدة أنه بمثابة غطاء للجارب على الصواريخ الباليستية العابرة للقارات القادرة على حمل رؤوس نووية.



عدنان طباطبائي
جهرمي يمثل جيلا جديدا من النخبة السياسية الإيرانية

وكونه وجهها مدنيا جديدا في حكومة "دينية" تبلغ من العمر الآن 40 عاما، قد يكون هذا الوزير الشاب محل ترحيب، إلا أن ماضيه كضابط مخابرات يثير قلقا. لكن جهرمي لا يرى أن هناك أي مشكلة في تاريخه في جهاز المخابرات الإيراني. وأشار في مقابلة مع وكالة أسوشيتد برس في طهران إلى أن العديد من السياسيين حول العالم اشتغلوا في مجال الاستخبارات. واتخذ كمثل على ذلك عمل وزير الخارجية الأميركي الحالي مايك بومبيو الذي شغل منصب رئيس وكالة الاستخبارات المركزية. كما كان فلاديمير بوتين، الرئيس الروسي، عميلا في جهاز المخابرات السوفياتي. وصف جهرمي نفسه عدة مرات في المقابلة ببساطة كمهندس. ومع ذلك، خلال جلسات الاستماع البرلمانية له في عام

قبضة القوة الناعمة الأوروبية ترتخي مع ضغط طهران وتصعيد واشنطن

ديفيد ريزينغ

خلال السنة الماضية. من جهة أخرى، تضغط إيران على هذه الدول وتهددها لتعويض الخسائر التي تكبدتها البلاد مع استمرار العقوبات الاقتصادية الأميركية. أتت هذه الضغوطات من محاولة لإقناع تضييق نهج القوة الناعمة الأوروبي في وقت يزداد فيه التوتر في الشرق الأوسط. وقال المحلل السياسي في الشؤون الإيرانية، ورئيس مركز كاربو في ألمانيا، عدنان طباطبائي، "سيجد الأوروبيون صعوبة في الحفاظ على صداقية موقفهم مع إيران ومع واشنطن، إذ يجب عليهم

وأعربت كل من الصين وروسيا عن أسفهما إزاء التحركات الإيرانية، لكنهما أشارتا إلى أن الولايات المتحدة هي التي دفعت إيران إلى طريق مسدود. في الفترة الأخيرة، أعطت إيران الأوروبيين مهلة 60 يوما لتمكينها من مواصلة عملياتها التجارية النفطية. وحذرت الدول بأنها ستترفع من تخصيب اليورانيوم، لكن أطراف الاتفاق لم يتمكنوا من الوصول إلى ما طلبته طهران منهم، فهددت البلاد 60 يوما إضافية، وقالت إنها "ستواصل خفض التزاماتها" بالصفقة النووية.

لمح أحد المسؤولين الإيرانيين في مقابلة تلفزيونية أذيعت الإثنين إلى أن إيران قد تفكر في الوصول إلى نسبة 20 بالمئة من التخصيب أو أعلى إذا دعت الحاجة إلى ذلك. وذكر بان البلاد لم تحصل على ما تريده من أوروبا. وتتطلب صناعة الأسلحة النووية تخصيب اليورانيوم بدرجة 90 بالمئة أو أكثر. ويشعر الخبراء بقلق من هذا التصريح الذي قد يعني الارتفاع التدريجي نحو هذه النسبة.

ويخطط مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تعمل تحت إشراف الأمم المتحدة لعقد اجتماع الأربعاء في فيينا، وذلك استجابة إلى طلب الولايات المتحدة لمناقشة التطورات، وهاجمت المقتردين المدعومين من طهران في اليمن على المملكة العربية السعودية، وإسقاط طائرة عسكرية أميركية دون طيار.

تقع إيران بالعُدول عن قرارها ومنع أي تجاوزات أخرى، كما يمكن لها أن تشرف على المحادثات بين واشنطن وطهران. وقد لا يحدث شيء رغم هذه الجهود، لكن هذه الدول ستحتاج في المطالبة".

وأرسل ماكرون كبير مستشاريه الدبلوماسيين، إيمانويل بون، ليلتقي برئيس المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني، وفقا لوكالة "تسنيم" شبه الرسمية للأنباء.

وقال مسؤول فرنسي إن بون يأمل في أن تظهر له إيران جدتها في مسألة البقاء في الصفقة. وقال المسؤول الذي لم يسمح له بالتحدث علنا عن المسألة، إن الفكرة قائمة على تفضيل الحوار على التصعيد الذي يمكن أن ينفجر في وجوه أطراف النزاع، ويتمثل هدف البلدان الأوروبية الأساسي في تجنب الحرب.

وتنظر إلى تحركات إيران الأخيرة، التي تدعي أنها مشروعة إثر الانسحاب الأميركي، على أنها وسيلة لإجبار الآخرين على مواجهة العقوبات علنا. قال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان إن رد فعل إيران "على قرار سيء كان سيئا"، في إشارة إلى الانسحاب الأميركي. وقال إن ماكرون كان يحاول خلق "مساحة للحوار". وأضاف أن الأميركيين مازالوا قادرين على اتخاذ إجراءات "ضمن سياسة الرضوية اللازمة لفتح مجال للنقاش وتجنب أي تصعيد لا يمكن السيطرة عليه".

تقع إيران بالعُدول عن قرارها ومنع أي تجاوزات أخرى، كما يمكن لها أن تشرف على المحادثات بين واشنطن وطهران. وقد لا يحدث شيء رغم هذه الجهود، لكن هذه الدول ستحتاج في المطالبة".

وأرسل ماكرون كبير مستشاريه الدبلوماسيين، إيمانويل بون، ليلتقي برئيس المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني، وفقا لوكالة "تسنيم" شبه الرسمية للأنباء.

وقال مسؤول فرنسي إن بون يأمل في أن تظهر له إيران جدتها في مسألة البقاء في الصفقة. وقال المسؤول الذي لم يسمح له بالتحدث علنا عن المسألة، إن الفكرة قائمة على تفضيل الحوار على التصعيد الذي يمكن أن ينفجر في وجوه أطراف النزاع، ويتمثل هدف البلدان الأوروبية الأساسي في تجنب الحرب.

عدم التساهل مع طهران دون تجاهلها". وأضافت الباحثة في معهد شاتام هاوس في لندن، سنانام فاكيل، أن أوروبا تسير على "خط رفيع"، حيث تحاول تجنب أي عامل من شأنه تصعيد الوضع أثناء سعيها إلى التوصل إلى حل بين طهران وواشنطن. ويقود الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الدول الأوروبية الثلاث في جهودها الرامية إلى التخفيف من حدة التوترات. وتابعت فاكيل "تستطيع هذه الدول بدء المحادثات الدبلوماسية. ويمكن أن



مساحة عدم التوافق تتسع